

لا تنهزم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فيا أخي لا تنهزم لا تنهزم اليأس يلمسك الندم. ويحطم قلبك بالالم. لا تنهزم. فالله رب منتقم. يمهد ولا - 00:00:00

سيهمل من ظلم. تقوى ابتسام. لن يمنع الخوف القدر فلم المهاهنة والحدر؟ والحق باق منتصر. قم للذى احياك من ذر المطر قم للذى انجاك يوما من خطر واراك ما لم تنتظر - 00:00:21

الارادة تنكسر. لا تنهزم مهما ينالك من ضرر والجأ الى رب البشر ما خيب يوما من صبر ان اخطر مرض يمكن ان تصاب به امة من الامم هو اليأس والانكسار والهزيمة النفسية - 00:00:41

ولقد بين رب البرية جل وعلا ان هزيمة يهود بنى النضير لم تكن لنقص في عددهم وعدهم وعتادهم ولا لضعف في حصونهم ولكن الله جل وعلا اصحابهم بذنبهم من داخلهم - 00:01:01

فقذف في قلوبهم رعب فكان ذلك الانهزم والخوف اكبر العوامل في تسليم ديارهم وتخريب بيوتهم. قال جل وعلا هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا - 00:01:20

وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار وكذلك الله لا يجامل احد من الخلق بحال - 00:01:41

ما اوتى المسلمين انفسهم الا من قبل هذه الهزيمة النفسية الا حينما قذف في قلوبهم الوهن فتكالبت عليهم امم الكفر كما قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود من حديث ثوبان - 00:02:03

يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصتها قالوا او من قلة اللحم يومئذ يا رسول الله؟ قال كلا ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كفثاء السيل ولا الله ان ينزع المهابة من قلوب عدوكم منكم. وليقذف في قلوبكم الوهن - 00:02:30

قيل ام الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت ولكن شاء الله جل وعلا بعد سنوات طويلة من الانهزم والانكسار ان نرى على ارض الرباط نورا وسط الظلام - 00:02:56

وثباتا على المبادئ والقيم بين الركام وصمود اسطوريا امام الة القتل والانتقام والاجرام بشكل مذهل ينتزع من القلوب الانهزم والاستسلام ويؤكد للمهزومين وعد الحي الذي لا يموت. والفيوم الذي لا ينام - 00:03:18

ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثلك. وتلك الايام نداولها بين الناس. ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - 00:03:44

ولم يغفل عن وعد الله جل وعلا ولا تهنو في ابتغاء القوم ان تكونوا تألهون فانهم يألهون كما تألهون. وترجون من الله ما لا يرجون. وكان الله عليما حكينا وعده جل وعلا انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الشهاد - 00:04:06

ايها الاحبة اي نصر اعظم من الثبات على الدين والمبادئ والقيم والصبر على المحن والاذى والفتنة والابلاءات لا من اجل دنيا بل من اجل الزود عن المقدسات والارواح والكرامة والاوطن - 00:04:34

لثلاثة وستين يوما امام عدو ظالم محتل غاشم ليرقبوا في المؤمنين الا ولا ذمة نعم انه لنصر حقيقي لا ولئك الذين بايعوا الله رب العلي على الثبات على الرباط والجهاد والدفاع عن الحق والعدل - 00:04:59

وعدم التراجع وهم يعلمون علم اليقين ما تعرض له الانبياء والمرسلون ومن حمل منهجه ورفع رايتهم الذي بينه القرآن ابلغ بيان في

قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرا. فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. وقال

سبحانه - 00:05:25

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب فاعد اولئك المرابطون الشرفاء ما استطاعوا - 00:05:55

ونفضوا قلوبهم من التعليق او التملق لكل الخلق وتوكلوا على الله الذي بيده الامر والخلق. وكلهم ثقة مطلقة في وعده جل وعلا. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم قادر - 00:06:18

وكلهم ثقة في وعده جل وعلا انهم يكيدون كيده واكيد كيدها تمهيل الكافرين امهلهم رويدا والله جل وعلا هو الملك الحق القادر القاهر خالق السماء والطارق وخلق الماء الدافئ وخلق الانسان الناطق - 00:06:41

وخلق السماء ذات الرجع والارض ذات الصدع هو الذي يحكم الكون ويدبر الامر فمهما كاد هؤلاء ومن عاونهم فانهم جمیعا في قبضته وقهقهه وتحت مشیئته سبحانه. يمهلهم ولا يهملهم تهیي للكافرين امهلهم رويدا - 00:07:05

القدرة والعلم والاحاطة والخلق والامداد والتدبر بيد الملك القدير سبحانه. ومن استغرب ذلك بل واستعزم واستنكر ذلك وقد استعجز القدرة الالهية يقول رب البرية وكان الله على كل شيء مقدرا - 00:07:30

وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر فوق عباده والله من ورائهم محظوظ. فما عليك ايها المسلم قلقانة الا ان تتحقق الايمان بالله جل وعلا وبرسوله صلى الله عليه وسلم وان تمييز بين امر الله الكوني القدرى وبين امر الله الديني الشرعي - 00:07:52

وان تتحقق الايمان بما هو مقدور محظوظ. وانت في غاية الحب لله والرضا عن الله. وان تمثل امر الله الديني الشرعي وان تدفع الباطل بكل ما تستطيع من عقيدة صافية - 00:08:17

وعبادة خالصة وادعاء للشرع ورفع لراية الجهاد في سبيل الله. واعتصام بالله وثقة فيه وتوكل عليه مع الاعداد والعلم والعمل والامل والثقة في وعد الله جل وعلا بانتصار الحق على الباطل - 00:08:34

وان طال الزمن ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعقاب للمتقين نعم لنكون بعد هذا اهلا لفضلاته اهلا لجلاله وامداده واكرامه وعطائه وبره وجوده واحسانه. الم يقل ربنا جل وعلا ونحن نقرأ الآية كثيرا - 00:08:56

ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قربا ومحانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيم. هذا والله في متناول جميع المسلمين ان ارادوا فما عليك اخي الكريم الا ان تطرح الان بين يديه سبحانه تعالى - 00:09:20

قلبك بحب وافتقار وذل وانكسار. وان تلح عليه جل جلاله الحاحا شديدا با ان تكون واحدا من هؤلاء الذين يصنع وبهم مجد هذه الامة ونصرها. ولا تقطع الحاحك واستغاثتك وتضرعك الى ربك جل وعلا - 00:09:46

ما حبب فلقد اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان الخطوة الاولى العملية على الطريق لبلوغ الهدف العزم الاكيد قال جل وعلا فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ثم اعلم با ان الخطوة التي تليها هي ان تتوكل على الله جل - 00:10:09

وان تستعين به سبحانه وتعالى استعانا صادقة. قال جل وعلا فاذا عزمت فتوكل على الله نعم والتوكيل هو صدق اعتماد القلب على الله مع الاخذ بالاسباب المتاحة لك وقد جمع هذين الامرین سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه الامام مسلم وغيره من حديث ابي - 00:10:31

هيرية رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:10:59

واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان فكونوا على يقين - 00:11:15

ان الله جل وعلا يهیئ الكون كله الان لمراده و لتحقيق وعد رسوله الصادق الامين من العزة والنصر والتمكين لهذا الدين. وان بدلت الامور لكثير من المسلمين على عكس ذلك لا - 00:11:31

لا ورب الكعبة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواهم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون. وقال الصادق الامين الذي لا ينطق عن الهوى كما في الحديث الذي - [00:11:49](#) ابن حبان وغيره بسند صحيح من حديث تميم الداري ليبلغن هذا الامر اي هذا الدين. ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا [00:12:10](#) الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذله - [00:12:10](#)

الله بالكفر بل ووعدنا جل جلاله على لسان رسوله الصادق الامين بان الامة ستنعم نعم ستنعم بخلافة على منهاج النبوة في مراحل حياتها قبل قيام الساعة. في اخر مرحلة تلك التي نحياتها الان - [00:12:30](#)

والتي انتشر فيها الظلم والقهر بل والكفر والشرك اعلنت الحرب على الله جل وعلا يقول الصادق كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره. من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - [00:12:55](#)

قال صلي الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. فتكون فيكم ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها. ثم تكون - [00:13:14](#)

فتكون فيكم ما شاء الله اذا شاء ان يرفعها. ثم تكون ملكا جبريا بين فت تكون فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها - [00:13:33](#)

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة واذا كان الامر كذلك فنحن الان نعيش مرحلة الملك الجبري ثم تأتي المرحلة التي اخبر بها الحبيب النبي ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. بل وقد بشر بها الصادق - [00:13:52](#)

كما في الحديث الذي صححه بعض سادتنا من اهل العلم وحسنه البعض الاخر من حديث العرياض ابن سارية ان النبي صلي الله عليه وسلم وضع يوما يده على رأس ابن حواله - [00:14:12](#)

ثم قال له يا ابن حواله اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة. فقد دنت اي اقتربت الزلزال والبلايا والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يد هذه من رأسه - [00:14:26](#)

فلنكن جميعا فلنكن جميعا من يستعملهم الله جل وعلا في اتمام نوره وتحقيق وعده وعد الله لا يتخلف ولا يتبدل اسأل الله جل وعلا ان يمكن لاخواننا المستضعفين على ارض غزة وعلى ارض الرباط - [00:14:44](#)

اسأل الله ان ينزل عليهم من رحماته. وان يستخرج لهم من بركاته. وان يمدهم بجند من جند السماء وان يمدthem بمدد من عنده فهو ولی المن والعطاء واسأله سبحانه ان يتقبل شهدائهم وان يرحم موتاهم وان يداوي جراحهم وان يطعم جوعاهم وان - [00:15:08](#)

منهم انه ولی ذلك والقادر عليه. وان يفر اعيننا جميعا بنصرة الاسلام وعز الموحدين. انه ولی ذلك ومولاه وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:32](#)